

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابنُ السِّكِّيتِ في قَوْلِهِ عُلِّقَتْهُمَا عَرَضًا أَي كَانَتْ عَرَضًا مِنْ
الْأَعْرَاضِ اعْتَرَضَتْنِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَطْلُبِيهِ وَأَنْشَدَ :
وَأِمًّا حُبِّبْتُهَا عَرَضٌ وَإِمًّا ... بِشَاشَةِ كُلِّ عِلَاقٍ مُسْتَفَادٌ يَقُولُ :
إِمًّا أَنْ يَكُونِ السَّذِي مِنْ حُبِّهَا عَرَضًا لَمْ أَطْلُبِيهِ أَوْ يَكُونِ عِلَاقًا .
يُقَالُ : أَصَابَهُ " سَهْمٌ عَرَضٌ " وَحَجَرٌ عَرَضٌ بِالِإِضَافَةِ فِيهِمَا وَبِالذِّعَةِ
أَيْضًا كَمَا فِي الْأَسَاسِ إِذَا " تَعَمَّدَ بِهِ غَيْرُهُ " فَأَصَابَهُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .
وَإِنْ أَصَابَهُ أَوْ سَقَطَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْمِيَ بِهِ أَحَدٌ فَلَيْسَ بِعَرَضٍ
كَمَا فِي اللَّسَانِ . " وَالْعَرَضِيُّ بِالْفَتْحِ " وَيَاءِ النَّسْبَةِ : " جِنْسٌ مِنْ
الثِّيَابِ " قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ السَّعْدِيُّ :
" هَزَّتْ قَوَامًا يَجْهَدُ الْعَرَضِيًّا .
" هَزَّ الْجَنُوبَ النَّخْلَةَ الصَّفِيًّا الْعَرَضِيًّا أَيْضًا : " بَعْضُ مَرَاثِقِ
الدَّارِ " وَيُيَوِّتُهَا " عِرَاقِيَّةٌ " لَا تَعْرِفُهَا الْعَرَبُ كَمَا فِي الْعُيُوبِ .
الْعَرَضِيُّ " كَزَمِكِّي : النَّشَاطُ " أَوِ النَّشِيطُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ
فِعْلِيٌّ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ كَالجَيْضِيِّ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقُّوعَسِيِّ :
" إِنَّ لَهَا لِسَانِيًّا مَهْضًا .
" عَلَى ثَنَائِيَا الْقَصْدِ أَوْ عَرَضِيٍّ قَالَ : أَيُّ يَمُرُّ عَلَى اعْتِرَاضٍ مِنْ
نَشَاطِهِ . يُقَالُ : " نَاقَةٌ عَرَضُنَةٌ كَسِبَ حَلَاةٌ " أَي بَكَسَرَ الْعَيْنَ وَفَتَّحَ
الرَّاءَ وَالنُّونَ زَائِدَةً أَي مُعْتَرِضَةً فِي السَّيْرِ لِلنَّشَاطِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ كَمَا فِي اللَّسَانِ . وَفِي الْعُيُوبِ وَالصَّحَاحِ : إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا
أَنْ تَمْشِيَ مُعَارِضَةً " لِلنَّشَاطِ وَالْجَمْعُ الْعَرَضُنَاتُ . وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :
" تَرَدُّ بِنَا فِي سَمَلٍ لَمْ يَنْضُبِ .
" مِنْهَا عَرَضُنَاتٌ عَرِاضُ الْأَرْزَبِ وَأَنْكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فَقَالَ : لَا يُقَالُ
عَرَضُنَةٌ إِلَّا زَمًّا الْعَرَضُنَةُ النَّشَاطُ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكَمَيْتِ :
" عَرَضُنَةٌ لَيْلٍ فِي الْعَرَضُنَاتِ جُنْحًا أَي مِنَ الْعَرَضُنَاتِ كَمَا يُقَالُ :
فُلَانٌ رَجُلٌ مِنَ الرَّجَالِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . يُقَالُ أَيْضًا : هُوَ " يَمْشِي الْعَرَضُنَةَ
وَ" يَمْشِي " الْعَرَضُنَى أَي فِي مَشِيَّتِهِ بَغْيٌ مِنْ نَشَاطِهِ " . وَعِبَارَةٌ الصَّحَاحِ

: إِذَا مَشَى مَشْيَةً فِي شِقِّ فِيهَا بَعِيٌّ مِنْ نَشَاطِهِ . وَقِيلَ : فَلانٌ يَعْدُو الْعِرَاضَةَ وَهُوَ الَّذِي يَسْبِقُ فِي عَدْوِهِ . وَقَالَ رُوَيْبَةُ بِمَدْحِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ :

" تَعْدُو الْعِرَاضَةَ خَيْلُهُمْ عَرَاجِلًا يُقَالُ : " نَطَرَ إِلَيْهِ عِرَاضَةً أَي بِمُؤْخِرِ عَيْنِهِ " كَمَا فِي الصَّحاحِ وَزَادَ : وَتَقُولُ فِي تَصَغِيرِ الْعِرَاضَةِ : عُرَيْضِنُ ثَبِتَتِ النَّوْنُ لِأَنَّهَا مُلْحَقَةٌ وَتُحَذَفُ الْيَاءُ لِأَنَّهَا غَيْرُ مُلْحَقَةٌ . " وَالْعِرَاضُ بِالْكَسْرِ : سِمَةٌ " مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ " أَوْ خَطٌّ فِي فَخِذِ الْبَعِيرِ عَرُضًا " عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذْكَرَةِ أَبِي عَلِيٍّ وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ . قُلْتُ : وَالَّذِي نَقَلَهُ ابْنُ الرَّمَّانِيِّ فِي " شَرْحِ كِتَابِ سَيْبَوَيْهِ " الْعِرَاضُ وَالْعِرَاضُ فِي الْعُنُقِ إِلَّا أَنَّ الْعِرَاضَ يَكُونُ عَرُضًا وَالْعِرَاضُ يَكُونُ طُولًا فَتَأْمَلُ وَذَكَرَ السُّهَيْلِيُّ فِي " الرَّوضِ " سِمَاتِ الْإِبِلِ فَلَمْ يَذْكَرْ فِيهَا الْعِرَاضَ . وَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِ . تَقُولُ مِنْهُ : " قَدْ عَرَضَ الْبَعِيرَ " عَرُضًا إِذَا وَسَمَهُ بِهَذَا الْخَطِّ . وَيُقَالُ أَيضًا : عَرَّضَهُ تَعَرَّضًا فَهُوَ مُعَرَّضٌ كَمَا سَيَأْتِي . الْعِرَاضُ أَيضًا : " حَدِيدَةٌ تُؤَثَّرُ بِهَا أَخْفَافُ الْإِبِلِ لِتُعْرَفَ آثَرُهَا " أَي إِذَا مَشَتْ . الْعِرَاضُ : " النَّاحِيَةُ وَالشَّقُّ " . وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي ذُو يَبٍ :
أَمِنْكَ بَرَقٌ أَبَيْتُ اللَّيْلَ أَرَقْبُهُ ... كَأَنَّه فِي عِرَاضِ الشَّامِ
مُصْبِحًا